شاكر جابر البغدادي .. المؤرخ البلداني

باسم عبد الحميد حمودي

شهدت شوارع الكرادة الشرقية لافتات تعلن وفاة الاستاذ (شاكر جابر حسن الموسوي البغدادي) في اليوم الحادي والعشرين من تشرين الثاني الحالي فكان الاسف شديداً لفقدانه والحزن عميقاً لمن يعرف فضله الثقافي فمن هو الراحل الكريم؟

عرفنا شاكر جابر (هكذا كان اسمه) مؤلفاً لواحدة من روايتين عراقيتين ظهرتا عام ١٩٦١ هما (الايام المضيئة) له و(المدينة تحتضن الرجال) للراحل موفق خضر.

وكان فرحنا –نحن الذين نهتم بالسرد الروائي والقصصي يومذاك- كبيراً بالروايتين اللتين تعدان نوعاً من القصة القصيرة الطويلة –ان شئت التحديد النقدي- وكان الاهتمام برواية شاكر جابر كثيراً فقد كتبت عنها محيياً جهد مؤلفها الذي لم يعرف عنه انه كان من القصاصين او امثالهم، وكانت تحية د.علي جواد الطاهر لهذه الرواية القصيرة كبيرة جدا كعادة الطاهر بالاحتفاء بالعمل الادبي المتميز.

كانت رواية شاكر جابر (الايام المضيئة) تصور بغداد بعين جماعة من الطلبة والمثقفين خلال (وثبات) الخمسينيات ضد النظام السعيدي، وكانت رومانسية العرض لا تقلل من اهمية ذلك العمل الذي كان يحتاجه تاريخ الثقافة العراقية انذاك، فلم تكن هناك روايات عراقية تصدر او تبشر بشيء بل كان الاهتمام –على صعيد النشر- مقتصراً على المجاميع القصصية.

وظل شاكر جابر بعيداً عن الوسط الثقافي، يتوجس منه ولا يقارب مقاهيه وجلساته، فقد كانت صداقاته تقتصر على صديقه الذي قدم (الايام المضيئة) وهو د.داود سلوم وعلى الاستاذ كاظم سعد الدين المترجم والفولكلوري المعروف والاستاذ شامل كاظم الحمد رحمه الله والدكتور طالب مهدي الخفاجي واخرين من اهل الكرادة الشرقية ومثقفيها، ثم اصدر (شاكر جابر) عمله السردي الثاني (الهارب) عام ١٩٦٧ ولم تلق (الهارب) الاهتمام الذي لقيته (الايام المضيئة) لضعف بنائها الدرامي واحتشاد الساحة الثقافية بالتجربة الستينية الضاجة وتطور عملية الكتابة الروائية.

والظاهر ان شاكر جابر (وهو ابن مرجع ديني كبير) قد اهتم بداية ومنذ تشكل وعيه الثقافي بحبه الكبير (الكرادة الشرقية) ووطن نفسه واعد ادواته ليكون مؤرخاً للكرادة أرضاً وسكاناً وانساباً، ولو امتدت به الحياة طويلا- هكذا كان يتمنى منذ سنوات- لاصدر الاجزاء التالية من كتابه (من تاريخ الكرادة الشرقية).

والكتاب- كما يقول مقدمة ا.د. داود سلوم- يقع في اكثر من جزء اصدر مؤلفه الجزأين الاول والثاني في مجلد واحد منتصف الثمانينيات وكان الجزء الاول مقتصراً على البحث في (كلواذى) الذي يجد المؤلف انها كانت تاريخيا احدى المدن التابعة لمملكة اشنونا وان معظم اثارها الظاهرة قد سويت بالارض نتيجة انشاء معامل وتاسيس الكلية العسكرية في منطقة الزوية قبل نقلها (للرستمية)، وهو يفصل في (الكالواذى) معنى وتاريخاً ومناطق واسر وينتقل بنا الراحل الكريم في الجزء الثاني من كتابه عن الكرادة الشرقية الى (التعريف بالكرد وانواعه –الهجرة الى الكرادة الشرقية- اصول اسماء المناطق والمحلات والازقة) مما يجعل من هذا الكتاب دراسة موضوعية ديموغرافية وفولكلورية وتاريخية شاملة ومرجعاً مهماً من مراجع البحث البلداني في جزء حيوي من بغداد.

وتأسف صفحة (ذاكرة) على انها تنشر جزءاً يسيراً من جهد الراحل الكريم لفقدانه فقد ناف الرجل على الثمانين وهو الامين على علمه غير البخيل بجهده للاجيال الطالعة.

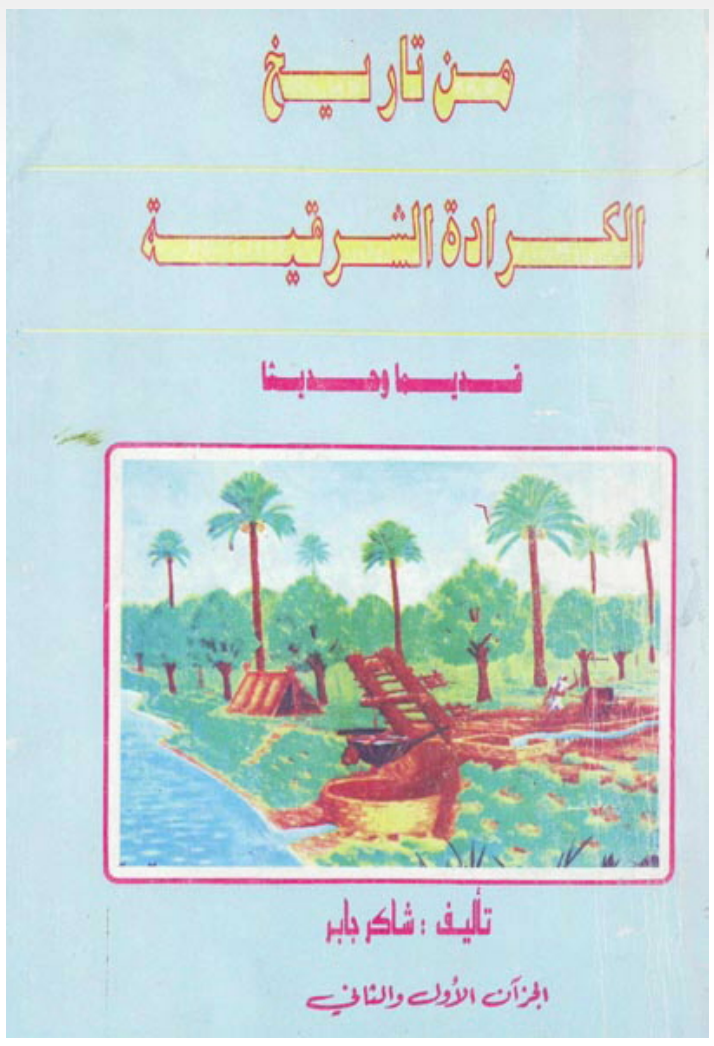

من تاريخ الكرادة الشرقية .. قديماً وحديثاً

الهجرة الى الكرادة الشرقية

شاكر جابر البغدادي

في الجزء التالي من كتابنا هذا والخاصة بانساب العوائل التي استوطن اجدادها الاوائل الكرادة الشرقية يمكن التوصل الى القول بان بدايات الهجرة كانت في القرن السادس عشر او لنقل بعد القرن العاشر الهجري أي بعد بدء الحكم العثماني الذي دام اربعة قرون ابتداء من دخول السلطان مراد بغداد سنة ١٠٤٨هـ.

وقد تضمن مؤلفاً العزاوي (تاريخ العراق بين احتلالين ٨ مجلدات) واللمحات للدكتور الوردي التفاصيل الوافية عن شتى صور الحياة الاجتماعية للمجتمع العراقي خلال تلك القرون الاربعة ومنها النزاعات المستمرة التي كانت تنشب بين الولاة الاتراك والعشائر العراقية والقارئ في غنى عن ذكر الامثلة لانها معروفة ومراجعها متوفرة.

والمهم ان نبين ان الكرادة الشرقية في مطلع القرن الحالي كانت (قرية صغيرة فيها بضعة قصور لاثرياء بغداد وجملة دور للفلاحين مبني معظمها من الطين ومسقفة بجذوع لنخيل وكان اهلها يسقون ببساتينهم بالكرود)..

وقد ذكر عن نفوس الكرادة انها تقدر بـ(١٦٠٠٠ نسمة) وذلك سنة ١٩٢٠ والتأمل في هذا الرقم يعكس بعض الحقائق غير المدونة عن عدد النفوس في القرون الاربعة الماضية ونمو وتطور وتكاثر وزيادة هذا العدد حتى بلغ الرقم المذكور في مطلع القرن الحالي ذلك انه لم يحصل سوى في عهد مدحت باشا أي احصاء للنفوس وحتى هذا الاحصاء قيل عنه انه مشكوك في صحته.

لذلك فهجرة العوائل او رجالها الاولين الى هذه المنطقة لا يمكن توقع حصولها قبل القرن السادس عشر فهل هذا يعني انه لم يكن يسكن احد في هذه المنطقة قبل ذلك القرن؟ نحن نستبعد امكانية نهر دجلة كان الواسطة الاساس للنقل كطريق مواصلات بين مدينة بغداد والجنوب بصورة عامة وان وسائط النقل لم تكن اكثر من السفن الشراعية والمهاييل (جمع مهيلة) والزوارق (القفف) و(الاكلاك) فمن الطبيعي ان توجد على الساحل بعض المنشآت ذات الصلة بهذه الوسائل كمحطات استراحة للوسائط القادمة من الجنوب والصاعدة الى بغداد او التي تتهيأ للانحدار الى الجنوب فكان لابد من ان يوجد هنا وهناك على الساحل بعض الناس ممن يستقبلون القادمين من الجنوب بسفنها المحملة بالحبوب وغيرها او من يودعون المنحدرين الى الجنوب ونقصد بـ(بعض الناس) بعض العوائل او الافراد ممن يبني لنفسه (ساباطا) غير بعيد عن جرف النهر ويقدم القهوة والشاي للرائحين والقادمين ليأخذوا قسطاً من الراحة ثم يستمرون في الصعود او الانحدار وذلك ينتج عنه بطبيعة الحال علاقات شخصة او اجتماعية بين بعض الرجال. اما انه كانت توجد خارج ساحل النهر مجموعات سكانية فهذا غير مدون وغير مروي معروف ولا يمكن التكهن به، فالنهر كان هو الواسطة الرئيسة للمواصلات ومدينة بغداد كانت محصورة داخل السور وباب كلواذى سمي فيما بعد (بالباب الشرقي) كان نهاية مدينة بغداد فالذين كانوا ينحدرون من بغداد نحو الجنوب او يصعدون من الجنوب متجهين الى بغداد كانوا يجدون وبطبيعة الحال على ساحل النهر في مختلف المناطق (مراكز استراحة) يركنون اليها قليلاً من الوقت كما ذكرنا ولم تكن هذه المراكز محصورة في الكرادة بل لعلها كانت تمتد الى الجنوب وتقل او تكثر حسب طبيعة المناطق التي يمرون بها.

ان الخراب الذي تعرضت له مدينة كلواذى القديمة، وتوالى الفيضانات نتيجة انهيار سد النهروان وفقدان السدود التي تحمي هذه المنطقة من الفيضانات جعلها بطبيعة الحال خالية من السكان ولعلها كانت على الاكثر مليئة بالاحراش والادغال والحيوانات المفترسة من خنازير واسود وذئاب وغيرها فلذلك لم يكن في غير هذا الساحل مكان آمن يقيم فيه بعض الاشخاص او العوائل ولكن لا توجد معلومات عنهم فمن هم الذين هاجروا الى الكرادة الشرقية واين سكنوا ومتى؟.

يقول عباس السعدي (القسم الجنوبي من محافظة بغداد والواقع الى جنوب بلد انه عبارة عن سهل رسوبي منبسط تغطية الترسبات الحديثة وهو احدث تكوينا من القسم الشمالي واكثر اهمية منه في مجالي الزراعة والري ويخترق نهر دجلة هذا القسم حيث يبطئ جريانها وتصغر حجم ترسباته وتكثر التوات).. ويظهر ان التوزيع الجغرافي للسكان هو الانعكاس لطبيعة السطح وهذا قول صحيح ينطبق على ما حصل فعلاً من حدوث الهجرات الاولى التي حصلت بعد القرن السادس عشر وان معرفة تلك العوائل ومواقع سكناها يوضح بعض الحقائق المتصلة بالتطور الذي حصل فيما بعد في هذه المنطقة ولعل منطقة (كرادة مريم) المقابلة للكرادة الشرقية وكذلك منطقة الدورة وما يسمى حاليا بـ (السيدية) وانتهاء بالمنطقة التي تقابل الزعفرانية الحالية، كلها مع الكرادة الشرقية شهدت هجرات العوائل الاولى التي استوطنت في هذه المنطقة ثم اشتغلت بالزراعة وغرزت النخيل واشجار الفاكهة وسقت مزارعها التي لم تكن لتبعد عن النهر كثيراً بواسطة الكرود وحيث ان كتابنا هذا عن الكرادة الشرقية فلن نتوغل في ذكر المهاجرين الى تلك المناطق الا حين نجد ان ضرورة التوضيح لبعض النقاط المتصلة بالموضوع تتطلب ذلك.

وحين نلقي نظرة على مواقع تواجد العشائر العراقية حول بغداد في القرن التاسع عشر نجد صلة وثيقة بين الشرائح التي هاجرت الى الكرادة الشرقية ومواطن تواجد تلك العشائر. فالعشائر التي كانت مواقعها في شرق وشمال شرق وجنوب شرق بغداد اهمها كانت شمر والعكيدات والحميدات والجبور والنجادات والدفافعة والبريجات والدراينية والضوايع والسعيدات والبوعيشة والمجمع.

اما غرب وشمال غرب وجنوب غرب بغداد فأهم العشائر تميم والبو حمدان والجبور، اما شمال بغداد فعشائر بني سعد والسكوك والدليم والبو عامر والمشاهدة والندوات والكرطان وزوبع. اما جنوب بغداد فعشائر الجنابيين والجبور والدليم والعبيد والبو مفرج والغرير والعكابات والمعامرة وكرطان والجحيشات. هذا بالاضافة الى وجود عشائر مختلفة متعددة كانت متواجدة في شمال وغرب بغداد. وقد ذكرنا اسماء تلك العشائر على سبيل المثال لا الحصر.

فحين نستعرض مواقع سكن اصول العشائر الحالية في الكرادة الشرقية نجد على سبيل المثال ان من ربيعة توجد عوائل من المياح ومن السراى، فالمياح سكنوا محلة البو جمعة والسراي سكنوا في وسط الزوية، اما البكريون من البو فارس من البو سلطان فسكنوا في اقصى الزوية (حيث توجد الان مواقع جامعة بغداد) وكذلك بيت مطر وهم من بني لام.

اما البو خضير من (الدواغنة من الجحيش من زبيد) فسكنوا في محلة البو شجاع قريبا مما سمي فيما بعد (بالسبع قصور) اما فروع خفاجة والتي يزيد عدد العولجل المتفرعة منها على الثلاثين فمنهم من سكن منطقة البتاويين (قريباً من الباب الشرقي) ومنهم من سكن في محلة البو جمعة ومنهم في محلة البو شجاع ومنهم في محلة الزوية ومن الخفاجيين القدماء عوائل عدة ذكرناهم جميعاً في كتاب الانساب.

اما شمر ومنها آل مباركة فسكنوا بين البو جمعة والبوشجاع في المنطقة التي توجد فيها حسينية آل مباركة.

والجبور منهم بعض العوائل سكنوا في وسط الزوية بين السراي والحديثيين.

اما الحديثيون فسكنوا في الزوية بين البكريين والسراي والبوشجاع.

بعض عوائل بني سعد القديمة سكنت في محلة البوشجاع مع خفاجة والبو خضير. اما العكابات فكانت مواقع سكن رئيسهم الشيخ عبد السادة في منطقة (الكاوورية) أي في الجانب الثاني من النهر أي في كرادة مريم فيما يقابل محلة البو جمعة ثم انتقل قسم منهم الى الزوية وتمركز قسم منهم في المنطقة التي تسمى حاليا بـ(السبع قصور) كما ان عائلة من البو جاسم من البو سلطان وهم بيت محمود الحاج تمركزوا في محلة البو جمعة، اما الخزاعل فسكنوا فيما يلي مواطن سكن بيت محمود الحاج في المنطقة التي تسمى آل اسود وفي كتابنا الخاص بالانساب بيان اسماء اجداد هذه العوائل الذين قدموا الى الكرادة الشرقية.

الخلاصة:

ان الذين هاجروا الى الكرادة الشرقية من الاوائل هم من زبيد وطي وربيعة وخفاجة والخزاعل اما الحديثيون فهم فئتان، فئة سادة من بيت المحسن وهم سادة مرتضويون وفئة تنمي نفسها الى اليسار. وقد ذكرنا في كتاب الانساب اسماء المهاجرين الاوائل الى الكرادة الشرقية.

ومن المعلوم ان تسجيل الاملاك في مؤسسة خاصة (الطابو) لم يحصل الا في عهد مدحت باشا أي في العقد الاول من النصف الثاني من القرن التاسع عشر اما قبل ذلك فكانت الفرامين السلطانية والبيوردات (المحررات التي يصدرها الولاة) هي التي تتدبر شؤون توزيع الاراضي وكيفية استثمارها واستيفاء الضرائب عنها. وكان من اسباب الصراعات الدموية بين العشائر والسلطات العثمانية والنزاعات بين العشائر نفسها هو تجاوز البعض على اراضي البعض الاخر او الرغبة في الاستحواذ على الاراضي الاكثر خصوبة والاسهل ارواء وهذا امر وردت تفاصيل كثيرة عنه في كتب عدة معروفة لدى القراء.

اما في الكرادة الشرقية فيوجد بعض الاختلاف البسيط ذلك ان العوائل التي هاجرت واستوطنت في اماكن سكنها الاولى آلت ملكيتها اليهم فيما بعد بحكم استيطانهم ومرور المدة على وجودهم فيها لكن الذي حصل من النزاعات هو بسبب عدم وجود حدود محددة لملك كل عائلة عن العائلة الاخرى فكانت الروح البدوية والقوة تدخل في حسم بعض تلك النزاعات.

تقول المس بيل "ان عدداً غير يسير من الحالات لا يمكن ابراز المستندات المطلوبة لتأييد الحقوق التي لا يمكن ان تنازع ويصح هذا على الاخص في الزوية جنوبي البلدة التي هي عبارة عن مجموعة ملكيات صغيرة للغاية لا يوجد لها في اغلب الحالات أي مستند ومن اسباب عدم وجود المستندات المصاريف الكثيرة التي تصرف على استحصال سند الطابو".

فاذا كان الامر كذلك في اواخر القرن التاسع عشر واوئل القرن العشرين فكيف به قبل ذلك التاريخ، ان القوة والبأس هما بطبيعة الحال القانون الذي كان يحدد حدود اراضي وامتلاك كل عائلة. اما الاتراك العثمانيون فلم يكن يعنيهم من امر النزاعات شيء سوى ديمومة استيفائهم الضرائب والاتاوات على الاغلب وهذا معروف لا حاجة للبرهنة عليه.

ان معرفة الاجداد الاوائل لفروع العشائر التي هاجرت الى الكرادة هي التي تحدد بصورة تقريبية الزمن الذي بدأت الهجرات تتوالى الى هذه المنطقة وان مواقع سكن احفاد احفادهم الحالية هي التي تؤشر المواقع الاولى لسكن الرواد الاوائل.

اما التوزيع الجغرافي للكرود في مطلع القرن العشرين فقد ذكره الدكتور عباس السعدي في مقالتين له ولكن اسماء هذه الكرود التي ذكرها السعدي ليست دليلا ثابتا على جذور الكرود الاولى ذلك لان التطورات التي لا تمت الى اهالي الكرادة الاوائل لا سيما الكرود التي تعود لاشخاص ليسوا من اهالي الكرادة وانما هم من بعض اثرياء بغداد او المتنفذين او التجار الذين كانوا يشترون بعض الاراضي او يستحوذون عليها او يستأجرون بعض الناس لتشغيل الكرود لسقي مزروعاتهم ولكن هذا لا يعني ان ما ذكره السعدي عدم الاهمية بل بالعكس فبين تلك الكرود ما يتصل بتاريخ الاستيطان والهجرة التي تكلمنا عنها.

اما في كتابنا انساب اهالي الكرادة فقد ذكرنا العوائل الاولى وكرودها ومواقعها التي تمتد من منطقة البتاويين حتى الزعفرانية التي كانت تسمى (سعيدة) اما ما يسمى حاليا بـ(بغداد الجديدة)وتل محمد وكل المناطق التي تقع خارج سدة ناظم باشا فليس لدينا عنها حديث لانها لم تكن اصلا مسكونة ولا مزروعة فالمنطقة المسكونة هي ساحل النهر الملتوي على شكل حدوة الحصان امتداداً من الباب الشرقي وانتهاء بمنطقة الزعفرانية وكانت الكرود تمتد مع مواقع السكن على الساحل المذكور.

وينبغي القول ان هجرة الاشخاص والعوائل الاوائل جرت الى مجيء اخرين الى نفس المنطقة وبشكل تدريجي سنة بعد اخرى وقرنا بعد قرن فاذا لاحظنا ان عدد السكان في الكرادة كما ذكرت سلطات الاحتلال بانهم ١٦٠٠٠ نسمة سنة ١٩٢٠ يمكننا ان نقف على مقدار الرقم التقريبي لعدد تلك العوائل والاشخاص او على عدد النفوس في القرن السابع عشر ونقول لعله لم يكن يزيد على الاثنين او اقل من ذلك بكثير.

فلقد عمل اولئك الاوائل من الرواد على ايجاد نواة لمدينة كاملة تهيأت لها ظروف الحياة المدنية المتكاملة فكان لابد من ان يستوطنها علماء الدين وتبنى فيها الجوامع ويوجد فيها من الصناعات ما يكفل لها ديمومة الحياة كصناعة الدبس وشباك صيد السمك وحياكة الملابس وبناء الزوارق ونجر الخشب لعمل الزوارق والابواب للدور وبالتالي لابد من وجود البقالين والقصابين والحلاقين والختانين ومقرئات القرآن للصبيان والمولدات (القابلات).

وهكذا فما ان اطل القرن الثامن عشر حتى اذا بالكرادة الشرقية التي لم يكن فيها غير الاحراش والحيوانات المفترسة وبعض العوائل على ساحل النهر، قد اصبحت قرية كبيرة فيها المزارع الخضراء والغنية بالمنتوجات الزراعية من (المخضرات) والبساتين الزاهية المثمرة الغنية بانواع الفاكهة والنخيل الذي كانت انواع تموره تتميز بالجودة لخصوبة الارض وحلاوة المياه التي ترويه فصارت موضع اهتمام ولاة بغداد واثريائها (وافنديتها) فشرعوا يميلون الى الانحياز الى ناحيتها.

الهجرة الثانية

ان التفات بعض العوائل البغدادية وانحيازهم الى ناحية الكرادة الشرقية وشراء الاراضي والبساتين يمكن القول انه بدأ بعد منتصف القرن الماضي. ومن ملاحظة اصول سكن العديد من العوائل التي كانت لها بساتين وكرود في الثلث الاول من القرن الحالي في الكرادة وحتى الوقت الحاضر نجد ان اكثرها بغدادية الاصل فمنهم من محلة باب الشيخ ومنهم من محلة الشيخ بشار والسبع ابكار ورأس القرية وغيرها.

ويجد القارئ صورة خارطة محلات بغداد في القرن الماضي والتي رسمها المرحوم رشيد الخوجة سنة ١٩٠٨ ونشرها الدكتور احمد سوسة في اطلس بغداد لزيادة اطلاع القراء وامتاعهم.

ولابد من القول ان العوائل المسيحية واليهودية كان شانها شأن العوائل المسلمة في انتقالها الى السكن في الكرادة الشرقية وشراء بعضهم الاملاك والمزارع والبساتين. ولا يفوتنا القول ان الاحتلال النكليزي للعراق سنة ١٩١٧ وما نجم عنه من قيام الانكليز بانشاء معسكر للطيران في منطقة الهنيدي (معسكر الرشيد حاليا) ثم انشائهم معسكراً في وقف الهندية ومعملا لتصليح الاسلحة في الزوية (فيما بعد صار الموقع بناية الكلية العسكرية) ومدهم سكة حديد تصل بين هذا المعمل وبين معسكرهم في الهندية، كل ذلك زاد من التفات الاثرياء في بغداد نحو هذه الضاحية من بغداد والرغبة في استثمار الاراضي فيها. فسرعان ما تم نصب مكائن البخار لسقي المزارع بدلا من الكرود وهذه طفرة كبيرة في مرحلة التطور الزراعي والاستثمار.

الهجرة الاخيرة:

وفي العقد الاول من النصف الثاني من هذا القرن وبعد الفيضان الذي غمر الزوية سنة ١٩٥٠ اخذت اشجار النخيل والتين والخوخ والبرتقال والرمان والتفاح تتهاوى واكتسحتها الات الحفر كما اكتسحت قبل ذلك اثار كلواذى وسنة بعد اخرى.. وفدت الى الكرادة مجاميع هائلة من الناس فابتاعوا اراضي البساتين التي قسمت الى قطع صغيرة تقوم عليها اليوم عشرات المئات من الدور. ولكن التاريخ ابى الا ان يجعل من الكرادة شاهداً ورمزاً يجدد اسمها ويرفعها عالياً امام العالم كله ذلك هو انشاء جامعة بغداد.. فاذا حرمت الكرادة من بساتينها ففيها من الثمار مالا يحيط بحصر ثمرها الا الله واية شجرة اعظم من التي تثمر علماً وادباً وفكراً متجدداً يهتف للتاريخ بالحياة، تلك هي جامعة بغداد.

ونحن وان اخذتنا العاطفة فيما اوردناه سابقاً لكن ينبغي ان نعود للبيان بما خلاصته ان الهجرات الى الكرادة الشرقية ثلاث كما ذكرناه ونحن لسنا بصدد الكلام عن الكرادة بعد ١٩٥٠ فهذا ليس موضعة في هذا الكتاب وانما توخينا بيان الحال التي كانت عليها هذه المنطقة وما آلت اليه ليقف القارئ على نتائج التطور.

الاورفلية

وتشمل المنطقة التي تبدأ من الباب الشرقي (حاليا ساحة التحرير شمالاً ثم تمتد جنوباً حتى الشارع الذي يلي الشارع المجاور لسينما السندباد) (سابقاً قهوة الاورفلي) ويحدها غرباً نهر دجلة والشارع الذي يسمى شارع ابي نواس وشرقاً الشارع الذي يبدأ من ساحة يونس السبعاوي وكنيسة الارمن.

وكانت هذه الاراضي في مطلع هذا القرن زراعية تروى بالكرود المنصوبة على نهر دجلة وهي تعود اصلا الى آل الاورفلي. وهم عائلة معروفة في العراق وبغداد ومشهورة وقد تفرعت من (عبد الرحمن الاورفه لي ابن الحاج علي الزهاوي وكان نسله من ولده سعيد اغا الذي انسله من ابنه عثمان ونسل عثمان من ابنائه مكث وعثمان ونوري ونشأت والثالث نجيب بن عثمان واولاده سامي ونافع ونامق ومدحت وهذه الاسرة معروفة في العراق منذ سنة ١٢١٥ هـ وظهر من هذه الاسرة افاضل اشتهروا بالمحاماة والحاكمية والوزارة والمناصب العسكرية ومنهم ملاكون بل غالبهم).

وهذه الاراضي كانت في اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن اراضي زراعية وقد بدأ العمران ينمو فيها بعد تأسيس الحكم الملكي في العشرينيات من هذا القرن لا سيما بعد نقض هيكل الباب الشرقي وتوسيع الشارع المسمى حالياً شارع السعدون الذي كان يسمى قبل ذلك شارع البتاويين. ومن ابرز المنشآت في منطقة الاورفلي الجامع المعروف بـ (جامع الاورفه لي) وقد جرى بناؤه في منتصف القرن الحالي والذي يمثل موقعه بداية هذه المنطقة وتتضح من خارطة المرحوم رشيد الخوجة التي رسمها سنة ١٩٠٨م لبغداد. ان حدود هذه المنطقة كانت تتصل بحدود منطقة الباب الشرقي وبقايا السور والخندق الذي كان يحيط به والتي كانت في (الدباغخانه) في اواخر القرن الماضي. والباب الشرقي الذي استعمله الانكليز كنيسة بعد الاحتلال. ان حديقة الامة الحالية التي كانت تسمى في العهد الملكي حديقة الملك غازي والتي انشئت على جزء من الخندق الذي يحيط بالسور وكذلك الشارع الممتد من ساحة التحرير الى ساحة يونس السبعاوي التي كانت تسمى سابقاً بـ (ساحة الطيران) هو الحد الفاصل بين منطقة الباب الشرقي والاورفلية وتشير الخارطة المذكورة الى ان مساحة منطقة الاورفلية حينذاك لا تزيد عن اثنتي عشرة دونما ولعل بعض الاراضي المجاورة لها والتي كانت تعود الى بيت النقيب جرى شراؤها وضمها الى منطقة آل الاورفلي في عهود متاخرة وذلك لان طول هذه القطعة المستطيلة والمحاذي لنهر دجلة لا يزيد عن ٣٥٠ مترا. والكرود التي كانت تسقي هذه الاراضي التي كانت مزارع وبساتين ضمن منطقة الكرادة الشرقية.

ومن المواقع المعروفة اليوم في املاك بيت الاورفلي سينما السندباد وكان اسمها اول الامر سينما الاورفلي وقد بنيت في موقع مقهى الاورفلي القديمة. وقد ذكر الدروبي ان (بغداد في العهد العثماني كانت مدينة محدودة فكنت اذا وصلت الباب الشرقي لم تجد بعد عبادان قرية ولاجل هذا كان البغداديون يتخذون من اطراف بغداد متنزهات ومنها منطقة الباب الشرقي.. كان الناس يخرجون عصر كل يوم يمتطون الجياد وكان في تلك المنطقة محلان عامران احدهما يدعى قهوة الاورفلية وهذه تقع على جدول يسقي المزارع والبساتين وقد زال اثر هذه القهوة سنة ١٩٣٠ واخيراً بنيت على اطلالها سينما السندباد والثاني قهوة سعيد العبد وهي تبعد عن قهوة الاوفلي مسافة مائة متر).